

قراءة تفسير أضواء البيان (192) - (الإسراء) (250) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين - [00:00:03](#)

لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا بين جل وعلا في هذه الاية ان الرسول يلزم ان يكون من جنس المرسل اليهم فلو كان مرسلنا رسولا الى الملائكة لنزل عليهم ملكا مثلهم - [00:00:29](#)

اي واذا ارسل الى البشر ارسل لهم بشرا مثلهم وقد اوضح هذا المعنى في مواضع اخر كقوله وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون - [00:00:52](#)

ولو جعلناه ملكا فجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون وقوله وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم وقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق - [00:01:15](#)

كما تقدم ايضاحه قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان من خلق السماوات والارض - [00:01:43](#)

مع عظمتها قادر على بعث الانسان بلا شك لان من خلق الاعظم الاكبر فهو على خلق الاصغر قادر بلا شك ووضح هذا المعنى في مواضع اخر كقوله لخلق السماوات والارض - [00:02:07](#)

اكبر من خلق الناس الاية اي ومن قدر على خلق الاكبر فهو قادر على خلق الاصغر وقوله اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وقوله او لم يروا - [00:02:30](#)

ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى. بلى وقوله فانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها - [00:02:56](#)

اخرج منها ماءها ومرعاها والجال ارساها متى عا لكم ولانعامكم قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكنم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا بين تعالى في هذه الاية - [00:03:26](#)

ان بني ادم لو كانوا يملكون خزائن رحمته اي خزائن الارزاق والنعم لدخلوا بالرزق على غيرهم ولا امسك عن الاعطاء خوفا من الانفاق لشدة بخلهم وبين ان الانسان قتور اي بخيل مضيق - [00:03:57](#)

من قولهم عن عياله اي ضيق عليهم وبين هذا المعنى في مواضع اخر كقوله تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقوله ان الانسان خلق هلوعا - [00:04:25](#)

اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الاية الى غير ذلك من الايات والمقرر في علم العربية ان لو لا تدخل الا على الافعال فيقدر لها في الاية فعل محذوف - [00:04:52](#)

والضمير المرفوع بعد لو اصله فاعل الفعل المحذوف فلما حذف الفعل فصل الضمير والاصل قل لو تملكون فحذف الفعل فبقيت الواو فجعلت ضميرا منفصلا هو انتم هكذا قاله غير واحد - [00:05:20](#)

والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات الاية قال بعض اهل العلم هذه الايات التسع هي العصا واليد

والسنون والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم - [00:05:45](#)

آيات مفصلات وقد بين جل وعلا هذه الآيات في مواضع أخرى كقوله فالقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء

للناظرين وقوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين - [00:06:20](#)

ونقص من الثمرات الآية وقوله فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وقوله فأرسلنا عليهم

الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات إلى غير ذلك من الآيات - [00:06:51](#)

المبينة لما ذكرنا وجعل بعضهم الجبل بدل السنين وعليه فقد بين ذلك قوله تعالى وأذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظله ونحوها من الآيات

قوله تعالى قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء - [00:07:24](#)

إلا رب السماوات والأرض بصائر الآية بين جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن فرعون عالم بأن الآيات المذكورة ما أنزلها إلا رب

السماوات والأرض أي حججا واضحة وذلك يدل على أن قول فرعون فمن ربكما يا موسى - [00:07:53](#)

وقوله قال فرعون وما رب العالمين كل ذلك منه تجاهل عارف وقد أوضح جل وعلا هذا المعنى مبينا سبب جحوده لما علمه في سورة

النمل بقوله وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء - [00:08:27](#)

في تسع آيات إلى فرعون وقومه. أنهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها

أنفسهم ظلما وعلا. الآية أيها المستمع الكريم كان هذا قدر لقائنا في هذه الليلة - [00:08:53](#)

ولنا لقاء إن شاء الله قادم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:21](#)